Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن الجزرى : « ولى نيف وثلاثون سنة أمعن النظر فى هذا الحديث حتى فتح الله على بشىء أرجو أن يكون هو الصواب وذلك أنى تتبعت القراءات كلها فإذا اختلافها يرجع إلى سبعة أوجه خاصة .

إما فى الحركات بلا تغير فى المعنى والصورة نحو البخل بوجهين أو بتغير فى المعنى فقط نحو :

﴿ فتلقى آدمَ من ربه كلماتٌ ﴾ وهى قراءة ابن كثير المكى بتقديم المفعول على الفاعل .

وإما فى الحروف بتغير فى المعنى لا فى الصورة نحو : تبلواْ ، وتتلواْ أو عكسه نحو : الصراط والسراط أو بتغيرهما معا نحو :

(أشد منكم ومنهم) وإما فى التقديم والتأخير نحو : (يُقْتَلُون ويَقْتُلُون) أو فى الزيادة والنقصان نحو : ووصى وأوصى .

وأما نحو اختلاف الإظهار والتفخيم والمد والإمالة والإبدال وتحقيق الهمز ونقله وأضدادها مما يعبر عنه بالأصول فليس من الخلاف الذى يتنوع فيه اللفظ أو المعنى لأن هذه الصفات المتنوعة فى أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظا . واحدًا ثم رأيت الإمام أبا الفضل الرازى حاول ما ذكرته وكذلك ابن قتيبة والله تعالى أعلم [1].

وأما فائدة اختلاف القراءات وتنوعها فقد جمعها ابن الجزرى فى كتابه «النشر » فى نقاط عدة رأيت أن أذكرها لك أيها القارئ الكريم تماما للفائدة ، وحثا على الوقوف على أسرار هذا الفن المعجز بلفظه ومعناه فمنها ما فى ذلك من نهاية البلاغة وكمال الإعجاز وجمال الإيجاز وغاية الاختصار .

---

(١) شرح طيبة النشر فى القراءات العشر الجزء الأول بتحقيقنا .